

بصائر القرآن الكريم (2) - x05 التحريف - العلامة الدكتور

فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

فما زلنا مع بصيرة القرآن المتعلقة تحريف بني اسرائيل والفساد الذي وقع فيهم من بعد من قوله سبحانه وتعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم - 00:00:00

من بعد ما عقلوه وهم يعلمون الى اخر الايات مما فصلنا على العموم والاجمال في حصص سابقة الله جل وعلا نبهنا الى خطيئة اليهود الكبرى. وهي التحريف هذه خطيئتهم الكبرى. لان المفاصد التي وقعت فيهم بعد - 00:00:20

انما هي بسبب ذلك الصنيع الشنيع وهو تحريف الكتاب والذي تابعهم فيه النصارى بعده ازاء الانجيل الذين تولوا كبر التحريف لكتاب الله اول الامر انما هم اليهود ولم يزل ذلك ديدنهم وخلقهم - 00:00:44

الى يوم القيامة والمفتاء يحاولون تحريف القرآن العظيم رغم انه ليس بأيديهم ولا لهم وقد علم طبعاً ان الله جل وعلا ضمن حفظه انما هذا الضمان الرباني للقرآن له معنى عسى ان نتطرق اليه بعد بحول الله - 00:01:06

من بعد ان نبين مخاطر التحريف ودروبه واثاره ونتائجه الاصرار على الكفر والغلبة والتمرد على الخالق جل وعلا كل ذلك كان سمة للشخصية اليهودية في القرآن وفي التاريخ في القرآن اي كما وصفهم الرحمن جل وعلا بالايات وفي التاريخ اي - 00:01:29

كما كانوا فعلاً في تاريخهم مذكى الى يوم الناس هذا. تمرد على الله جل وعلا بل اعلان التمرد على الله ان يعلنون ذلك ويفصحون عنه ويشهرونه اشهاراً ومن هنا خاطب الحق المؤمنين من هذه الامة قائلاً افتطمعون اي ايها المسلمون ان يؤمنوا لكم والحال - 00:01:52

انهم كانوا كذا وكذا. وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وقد بينا ذلك كيف انهم سمعوا الى جانب موسى رب العالمين يخاطب موسى في تلك اللحظة المعجزة من الميقات والميعاد. ثم طلبوا بعد سماع - 00:02:17

واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهراً. فاخذتكم الصاعقة وانتتم تنظرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون الى اخر الايات. غلظة تمرد. سمعوا وادركوا حساً كما ادركوا معنى. ان الله - 00:02:37

الله جل وعلا يكلمه عليه الصلاة والسلام وان هذا الكتاب الذي هو القرآن كلام الله جل وعلا. يقينا صدقاً شيء وجدوه باذانهم وبعقولهم. وعلموه افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم - 00:02:57

يسمعون يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه اي ادركوا انه خطاب الله جل وعلا وادركوا حقائقه واوامره ونواهيه. وهم يعلمون. اعلمون بان هذا الكلام كلام الله ويعلمون انه - 00:03:17

يقومون بالتحريف يعلمون انهم يقومون بالتحريف اي انهم على صدق اصرار هذا تمرد كما تمرد فابليس الشيطان على رب العالمين ابليس يعلم ان الله خالق الكون. وانه الاول والاخر وانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون. لا راد لامره جل وعلا. كل ذلك يعلمه ابليس - 00:03:37

ثم عصى ربه فتمرد عليه هذا تمرد يعني العصيان مراتب هناك العصيان الذي قد يكون عن قبيل وعن قبيل النسيان النفسي وليس فقط النسيان الذهني النسيان الذهني كما ينسى الانسان عادة فهذا الله جل وعلا لا - 00:04:04

نأخذ به ولا يؤاخذ. ولكن هنالك نسيان نفسي اي بسبب الغفلة. يعني انت لا تكون قد نسيت بالمعنى الذهني للكلمة ولكن غفلت ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي هذا ماشي النسيان العادي اللي كنعرفوه حنا نسيان الغفلة ولم نجد له عذماً - 00:04:24

ولذلك وصف الله فعل ادم حينما اكل من الشجرة فعصى ادم ربه عصيان فضرِب من المعصية قد يكون بالغفلة. ولذلك حينما يتذكر العبد يحصل له الندم ويرغب في التوبة. بل - [00:04:44](#)

عجلوا بالتوبة لكن هنالك ما هو افظع من هذا هو العصيان الذي لا يحصل عن غفلة بل عن مشاهدة ومعاينة وابليس كان الحقيقة من بدء امرها في خلق ادم عليه السلام لكن الكبر اكل واستولى على كل ما في قلبه - [00:05:02](#)

من ايمان. فرفض الازعان لرب العالمين. عيانا ومشاهدة واستيقانا. هذا تمرد وهو بالضبط الذي حصل لبني اسرائيل. قوم امنوا بنبيهم موسى. امنوا به. ومع ذلك ما خاطبوه الا خطاب الاستهزاء - [00:05:28](#)

السخرية العمراني لا يجتمعان ان يؤمن الانسان برسول ثم يسخر منه ويستهزئ بل لا يخاطب ربه الا بخطاب فيه من سوء الادب مع الرب العظيم. وفيه من التهور ما يدل على تمردهم على ربهم. كما علمتم - [00:05:48](#)

في اقوال كثيرة من القرآن العظيم في قوله جل وعلا حكاية عن بني اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا. انا هنا اولئك الذين قالوا هذا هم اتباع موسى يعني المسلمون اذهب انت وربك كأنه ليس ربهم ادع لنا - [00:06:10](#)

بكي وهذا كثير في القرآن ولذلك من بعد وفاة موسى عليه السلام شرعوا في تحريف التوراة مباشرة هذا التحريف وقع منهم تمردا على الخالق جل وعلا. واعلانا للمعصية ولذلك قال الحق جل وعلا افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون ووصفهم جل وعلا بما ذكرت - [00:06:30](#)

من قبل في الحصة السابقة باوصاف العلم الكاملة يسمعون ويحرفون ويعقلون ويعلمون قاموا بالتحريف على مراتب ثلاثة من العلم سمعا وعقلا ولأمر ولحقيقة اي ادراكا وعلماء بصنيعة يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. هذا العصيان التمرد الشيطاني - [00:06:58](#)

ابليس لانه من صفات ابليس الطريد اللعين من شأنه لهذا التمرد من شأنه ان يجعل الانسان على اقصى ما يكون القلب جفاوة وانكارا للحق ومناقضة له. وحينما تصاب الامة اي امة بداء التحريف - [00:07:32](#)

اعلم انها اصبحت قبل ذلك بالتمرد على الله. في طائفة منها او في جلها او في بعض المهم ان الداء وقع منها موقع القلب والعياذ بالله. اعلان التمرد او عصيان التمرد وليس عصيان - [00:07:57](#)

غفلة وعصيان الغفلة خطير يؤدي الى جهنم والعياذ بالله ان لم يتدارك الله العبد برحمته عصيان الغفلة هو من اهم ومن اخطر المصائب التي تنزل بقلب العبد ولكن الاخطر ان يقع عصيان التمرد. لان الانسان في التمرد يكون قد سمع وعلم وعقل - [00:08:17](#)

فكيف تنفع فيه الموعظة؟ وكيف ينفع فيه التذكير وهو ذاك؟ يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما وهم يعلمون وقد قلت مرارا ان القصص القرآنية خطاب لهذه الامة يعني الله جل وعلا خاطب - [00:08:41](#)

بقصص بني اسرائيل ليس شعب بني اسرائيل كنا بالخطابة لا نحن. يعني رب العالمين ملي تكلم على اليهود والنصارى والامم البائدة ماشي يعني راه سبحانه وتعالى يعني كي علم يهود هاد الزمان او زمان محمد عليه الصلاة والسلام يعني بطبيعتهم وينبؤهم -

[00:09:01](#)

عن خالهم وخالهم كلا هو كيتكلم معانا حنا وليس فقط من اجل ان نتملى ونتمتع بالحكاية ولله المثل الأعلى يعني بحال الإنسان لي يحاجيك كيونسك ابدأ هذا عبث والقرآن كلام الله تنزهه عن العبث. ولكن انما يخاطبنا بذلك لأمرين. الامر الاول ان نعلم حقيقة -

[00:09:21](#)

يهود فلا نخدع بهم الغريب مع الاسف ان الناس في هذا الزمان لا يقرأون القرآن ولا يوقنون بحقائقه. ولذلك تصرفاتهم مع اعداء الله يهود تدل فعلا ويقينا على انهم لا يقرأون من القرآن شيئا. لان كل ما اوصى به الله جل وعلا من وصايا - [00:09:45](#)

اليهود لا اثر له في ارض الواقع. ولان كلما كشف الله من حقائق نفسياتهم المتمردة على الله لم تعتبر ولم يعتبر منها شيء في المواثيق والعهود والسياسات وكل ذلك. قوم - [00:10:13](#)

على خالقهم. ماذا ينتظر منهم بعد ذلك في علاقاتهم مع الناس؟ ولذلك شيء طبيعي يتمردون على المواثيق الدولية وعلى كذا وكذا.

هم تمردوا على رب الكون فمن باب أولى وأحرى ان لا يراعوا. لا اقول في مؤمن في انسان كيفما كان هذا الانسان الا ولا ذمة. هذا
الهدف الاول - [00:10:33](#)

من عرض قصص بني اسرائيل. لنكون على بال وعلى علم وحذر من طبائعه. اما الثانية وهي لا تقل عن الاولى اهمية وخطورة فهو
كشف الداء الذي فتك بدين بني اسرائيل - [00:10:57](#)

اورثهم غضب الله جل وعلا. فباءوا بغضب على غضب وللكاافرين عذاب مهين هذا الداء قلت هو داء التمرد. وكل الوان الكفر امراض.
النفاق مرض. الكفر مرض. المعصية بشتى الوانها مرض تصيب قلب الانسان النفساني اي الروحاني. الذي تحدث عنه الرب جل وعلا
في غير - [00:11:16](#)

في القرآن افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب هذه القلوب؟ ام على قلوبنا اقفالها؟ تمرض فتصاب بالنفاق وتصاب بالكفر يصاب باللاثم
وتصاب بالمعاصي امراض كثيرة القاموس والمعجم الديني القرآني السني. من تلك الأمراض مرض التمرد - [00:11:43](#)
وهو كما يفتك بصاحبه يفتك بالمجتمع كله. وهذا الاخطر اي حينما يصبح ظاهرة اجتماعية الى اباداة المجتمع كله ولذلك قالت رضي
الله عنها زينب انهلك وفينا الصالحون حينما قال عليه الصلاة والسلام ويل للعرب من شر قد اقترب - [00:12:04](#)
وجعل يحدث بفتن ما بين يدي الساعة من هلاك العرب. قالت انهلك يا رسول الله وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث فميزان
الكثرة هو بمعنى الظهور يعني صار ظاهرة - [00:12:27](#)

صار ظاهرة اجتماعية وفوقاش كيولي الأمر ظاهرة اجتماعية ماشي لما كتوقع واحد النازلة ولا نازلتين كلا ولكن حينما يصبح شيئا
موجودا في المجتمع واقباله ذلك المجتمع. عندو قابلية اذن ليعيش وليعشعش - [00:12:46](#)
بين خلاياه التمرد على الله جل وعلا. او اي داء من الادواء التي تسمى ظواهر اجتماعية. ويصعب ان اذ استئصالها كالداء العضام.
يحتاج الى وقت والى خبرة والى دقة والى والى والى - [00:13:04](#)

تمردت يهود على خالقها فباءت بدائها الى يوم القيامة. رب العالمين جعله فيهم مرضا مستديما ابدى مزمنا وحذر هذه الامة بالقصة
من ان يظهر فيها هذا المرض الخطير التمرد الناس يخطئون كل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون. الناس ينسون فيعصون لآبد
من النسيان والمعصية - [00:13:21](#)

لتكون التوبة والعودة. لكن ان يتمرد ناس على شرع الله فذلك هو الذي وصفه الله جل وعلا بقوله سبحانه واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول - [00:13:50](#)

ودمرناها تدميرا والتدمير ها هنا كما بينت من قبل ليس ضرورة ان يكون تدميرا يعني ماديا بالحروب والزلازل نعوذ بالله من كل
ماشي غير هادشي هنالك تدمير ودمار نفسي والتدمير والدمار الاجتماعي - [00:14:10](#)

حينما تهتز النفسيات ويفقد الانسان الامان النفسي ويفقد السقة في المجتمع. فذلك من اخطر الدمار اذ يعيش الانسان على قلق
يمسي على قلق ويصبح على قلق لا يجد لذة لطعام ولا لشراب ولا - [00:14:29](#)

سكن ولا لعمل ومثل هذا منتشر اليوم وسبب من الأسباب الرئيسة في كثير من الأمراض النفسية التي يعاني منها وساوس
الاضطرابات والكوارث الاجتماعية والنفسية هذا دمار فدمرناها تدمير تدمير البنية الاجتماعية لمجتمع ما يعني انه قد حكم عليه بأن
يعيش الشر - [00:14:49](#)

التمرد اذا من نتائج ان يجهر الناس بتحريف حقائق القرآن وتحريف حقائق القرآن كما اشرت في بداية الكلام سأعود الى هذه الكلمة
ليس بالضرورة ان يتم تغيير الكلمات عن مواضعها او بعض مواضعها ليس بالضرورة - [00:15:14](#)

قد يكون كما كان في التوراة والانجيل. لكن الله كما هو معلوم حفظ القرآن من هذه الجهات. ويحفظه ايضا سبحانه وتعالى من جهة
التي هي الان معرضة للتحريف في هذا الزمان اكثر من اي زمن مضى. ها الكلمة ها هي ولكن يعرض الناس - [00:15:35](#)
لها بالتحريف باخراجها عن دلالتها الحقيقية وبجعل اية الخير تنطق بالشر. هذا تحريف وايضا حينما يراد من كتاب الله ان لا يكون
ناطقا بحق. هذا تعريف حينما يرفض الانسان المسلم الخضوع لامر الله جل وعلا في شريعته في احكامه - [00:15:55](#)

بالحلال والحرام. ويتجراً على قلب حقائق المعلوم من الدين بالضرورة يزعم مثلاً ان الخمر حلال كما يزعمه بعض الناس مع الأسف اليوم فرق كبير بين شارب الخمر العاصي الذي يعترف بمعصيته ويطوق الى يوم - [00:16:21](#)

توبة هذا غافل هادي غفلة وهذا نسيان الغفلة ومعصية الغفلة والنسيان النسيان النفسي وامر مثل هذه المعصية قريب لكن حينما يكون شارب الخمر منكراً لحقائق التحريم غير معترف بأمر الله جل وعلا في شرب الخمر او الخنزير او الزنا او غير ذلك من حقائق القرآن - [00:16:41](#)

في شريعته مما حكم به الحق يقينا لا مجال لتأويله ويعتمد الانسان الى انكاره وانكار ذلك انكار لمعلوم من الدين بالضرورة هذا تحريف ولا يقع مثل هذا من انسان ان من بعد ان يكون قد اعلن التمرد على الله جل وعلا. لأنه يعلم ويعقل يعلم او يعقل ان القرآن يريد كذا - [00:17:10](#)

ماشي هو راه تالف يعني على حقو ابلج النصوص الواضحة القاطعة واضحة قاطعة. افي الله شك؟ فلذلك حينما يحرم الحق الخمر او يحرم الربا او الخنزير او يحرم الزنا. فذلك مما يعلمه صبيان المسلمين. بل ها كهولهم بلها علمائهم. فلذلك انكار - [00:17:36](#) مثل هذه الاشياء هو كإنكار السماء فوقنا ولذلك يكون على علم بما يصنع علم يعقل مقصود القرآن لأن هادشي ممحتاجشي للتفسير الحقائق اللي كتسمى معلوم من الدين بالضرورة الحقائق اللي هي يعني متواترة ما كتحتاج لتفسير - [00:18:00](#)

يتربى علي الناس قبل ان يقرأوا اطفال كيرضعو من ماواتهم بأنه الصلاة واجبة والإسلام هو الإسلام ورب العالمين هو رب العالمين وسيدنا محمد هو رسول الله عليه الصلاة والسلام هادشي كيرضعوه الناس اطفالا قبل ما يقرأوا اللي في الباب من العربية او من القرآن الكريم فمثل هذه الأشياء لا تحتاج - [00:18:19](#)

الى تفسير فهي مبصرة من المحكمات القواطع المعلومات من الدين بالضرورة ولكن كما قيل قبل رفعت الرواية العالم والعياذ بالله يتجه نحو الشر وريح الشر تهب على الكرة الارضية وهذا من الفتن التي ذكرها - [00:18:39](#) رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث الترمذي والحاكم وغيرهما الصحيح المليح تكون بين يدي الساعة فتن كقسط الليل المظلم كقطع الليل المظلم يمسي الرجل مسلماً ويصبح كافراً. ويمسي كافراً ويصبح مسلماً - [00:19:01](#)

تقلبات واهواء مع الريح حيث مالت يميلون ان جاءت ريح الكفر كانوا مع الكافرين. ان جاءت ريح الايمان كانوا مع المؤمنين. ظاهراً مثل هذا يجعل المؤمن يدرك ان حقائق القرآن هي حقائق القرآن - [00:19:23](#)

وان اي ارادة لتغييرها وتحريفها ونحدث عن الحقائق الثابتة القاطعة معنى ذلك ان الذي ثقوا بمثل هذا قد تمرد على الخالق جل وعلا. يعني ما بقاش عندو هم هو في الآخرة ولا في الجنة ولا في النار. هداكشي كيقول لك زيدو على راسك نتا - [00:19:47](#) قطع الصلة بينه وبين عالم الغيب فلا رغبة له الا في الدنيا وحينما يتمرد القصة الغلاة القصة الغلاة حينما يتمردون على الخالق فانتظر الخراب والعياذ بالله ولذلك اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:07](#)

بالاعتصام بالقرآن في جو الفتن. هو المؤمن مطالب بالاعتصام بالقرآن. عموماً ولكن في جو الفتن خصوصاً القرآن القرآن. لان حقائقه القاطعة قاطعة. ولانه كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. لا مطرقاً ولا مدخل للشك فيه من اي جهة من الجهات - [00:20:28](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من بيته على المسلمين في المسجد مبشراً قال ابشروا ابشروا. كان جماعة من الصحابة جالسين في المسجد خرج من الدار ديالو منزل عائشة الباب ديالو على الجامع. فخاطبهم ابشروا ابشروا - [00:20:57](#) فكان من اساليب النبي صلى الله عليه وسلم باش يركز المعاني في قلوب الناس كيدير لهم اساليب التنبيه هذا تنبيه وايقاف الهمة لتشغل بما يأتي وبما يلقي من كلام. ابشروا ابشروا - [00:21:14](#)

التفت اليه الناس قال اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا بلى يا رسول الله. قال فان هذا القرآن سبب. اي حبل احد الأسباب الحبال طرفه الأعلى بيد الله وطرفه الأدنى بأيديكم - [00:21:29](#) فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا ما تمسكتم به ابداً الحديث رواه ابن حبان وغيره وهو في صحيح الجامع الصغير اليس تشهدون ان لا اله

الا الله واني رسول الله؟ هو عليه الصلاة والسلام يعلم ذلك يعني يعلم انهم يشهدون ان لا اله الا الله ماشي هوما الصحابة - [00:21:51](#)

هوما في المسجد هو انه عليه الصلاة والسلام رسول الله ولكن اضافة الى ما فيه من مقاصد التنبيه زيادة على انهم غيبيهم ويفيق القلوب ديالهم والعقول ديالهم باش يشدو هاد الحقيقة شدة وحدة اضافة الى ذلك فيه معنى اخر وهو ان ما - [00:22:13](#)

يقوله لهم حقيقة كبرى عظمى اكبر من ان استوعبها العقول الصغيرة يعني واحد الحقيقة كبيرة جدا وهي ان كتاب الله جل وعلا هذا القرآن الذي نتلوه صباح مساء والذي يجمع المسلمون على انه فيه حل كل معضلة وفيه سبب كل خير ما فرطنا - [00:22:33](#)

في الكتاب من شيء. وانما مشكلتهم هي كيف الدوا كلو تما. صيدلية جامعة مانعة. ولكن كيف تأخذ دواء وكيف تطبق ذلك على نفسك وبينتك؟ هذا هو الفقه. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:23:00](#)

ليتفقهوا في الدين من الدين النصوص الدين الإسلام والإسلام الكتاب والسنة ان الدين عند الله الإسلام فليس كل مسلم متفقه في دينه. وليس كل حامل للكتاب والسنة متفقه في الكتاب والسنة. ليتفقهوا - [00:23:22](#)

او في الدين فاذا تفقهوا كانوا اهلنا غارة ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليه لعلهم يحضرون. كيف النظارة يعني؟ النذير والنظارة لا يقعان الا بقلب عبد خاف لان ايش معنى النذير؟ النذير يعني احساس احساس بالخوف من شيء - [00:23:44](#)

فلو لم تخف الشيء لما انتبهت اليه ولا ما اعتبرته نذيرا ولا صالحا للانذار به. الرسول عليه الصلاة والسلام حينما وقع الوحي بقلبه وادراك ان هذا الكلام كلام رب الكون وقع له ما وقع من التغير في حياته - [00:24:13](#)

تبدل وتغير عليه الصلاة والسلام الى خير وتحول الى انسان يقظ عارف بالله مشغول به الليل والنهار وادرك ما عليه الناس من الخطر العظيم. بعدا عن الله وبعدا عن القرآن. وضلالا وجهلا بالدين - [00:24:34](#)

فخرج حينما امر بقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر خرج الى العرب وصعد الصفا الصفا والمروة يعني الحجرات بجوج اللي كاينين هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر بين المسعى الى يوم الناس هذا - [00:24:56](#)

حدا الحرم معروفين صعد الصفا الصخرة ديال الصفا لولا لي كييدوا بها صعد الصفا فنأى بطون العرب بطون العرب يعني القبائل ديال العرب ديال قريش بني فلان وبني هاشم وبني عبد مناف وبني كذا وبني كذا - [00:25:16](#)

حتى اجتمع اليه رؤساء الناس ووجهائهم وقال قولته الشهيرة لو اني اخبرتكم ان خيلا تغير عليه ببطن هذا الوادي اكنتم مصدقي؟ قالوا ما جربنا عليك من كذب قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - [00:25:33](#)

هذه نكتة علمية تبصيرية لانه عليه الصلاة والسلام ماشي غير نذير بشير ونذير بل بشارته سابقة على نظاراته لان رحمة الله سابقة. هو بشير ونذير. ولكن في اول خطاب كيتكلم مع العرب مقالهمش بشير. فإني نذير لكم - [00:25:57](#)

بين يدي عذاب شديد. لما؟ لان الموقف موقف خطر والعرب انذ على الكفر وعلى عبادة الاوثان وعلى الجاهلية العمياء البكماء الصماء وحينما ادرك النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة الوحي لانه عدل ولا رسول على عهد جديد بالرسالة فاق - [00:26:20](#)

استيقظ قلبه على حق عظيم وعلى باطل مبين يعني شاف واحد الفرق كبير بين هداكشي اللي وقع في قلب من الوحي وبين الواقع فرق ما بين السماء والارض فرق ما بين النار والماء فأدرك حجم الخطر الذي يتهدد الناس - [00:26:45](#)

يملك الا ان ينطق بالنظارة. اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد لانه تخلع عليه الصلاة والسلام وقع الوحي من قلبه موقع الخوف والخشية لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا - [00:27:05](#)

من خشية الله. فكيف به اذا نزل على قلبي بشر وليس حجر؟ كيف به يكون بل على قلب رسول من ارق الناس وارحمهم للمؤمنين رؤوف رحيم لم يملك الا ان يكون نذيرا - [00:27:24](#)

النزارة لا تقع من الانسان لنفسه ولغيره الا اذا وقع الخوف اولا بقلبه ولذلك وعظ غير الخائف لا ينفع سبحانه الله العظيم لأنه ان لم يقع الخوف بقلبه اولا فإن الموعظة لا تصل. لأنها تكون جافة عارية عن الصدق - [00:27:44](#)

وانما الصدق لدى النذير الخوف والا كتخوفني من واحد الحاجة انت ما خايفش منها ما يمكنش يوقع فيا الخوف فمن هنا اذ كان رسول الله عليه الصلاة والسلام اول الخائفين. اول الخائفين. الخوف الرباني التعبدى طبعاً - [00:28:08](#)

ماشي الخوف المرضى حاشاه عليه الصلاة والسلام. اما واني اعبدكم لله واتقاكم واتقوا والتقوى من الخوف والخشية وهو ايضا اخشاكم كل هذه العبارات وردت في السنة في وصفه الاخشى والاتقى والاعبد كل ذلك دال على ان - [00:28:28](#) كان قلب خائف من ربه جل وعلا خوف تعبد وكانوا يدعوننا رغبا ورهبا صفة الأنبياء من سورة الأنبياء رغبا وراء هباء والرهب او الرهبة كلاهما بمعنى واحد الخوف التعبد الذي يقع بقلب العابد للرب المعبود جل وعلا - [00:28:54](#) ولذلك سبحانه وتعالى حينما بين لنا حقيقة بني اسرائيل حينما تمردوا على الخالق نهنا الى ان هؤلاء فقدوا الخشية والخوف من الله جل وعلا. ومن فقد الخشية والخوف من الله فانه ينتظر منه ان اذ كل شر - [00:29:20](#) كل شر القصص القرآني في مثل هذا كما ذكرت نذير لنا نحن ايضا من ان يقع فينا داء الامم السابقة الامم السابقة ولذلك قال جل وعلا في مثل هذا السياق الميان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [00:29:44](#) وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد. ففسوا قلوبهم وكثير منهم فاسقون خشية والخشوع ان تخشع قلوبهم الميامي الم ياتي بعد الوقت الذي تؤوبون فيه الى ربكم فرارا - [00:30:07](#) اليه واعتصاما بكتابه. اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ بلى يا رسول الله قال تلك الكلمة المشهودة كتاب الله تعالى فان هذا القرآن سبب طرفه الاعلى بيد الله وطرفه الادنى بايديكم حبل رب العالمين - [00:30:31](#) واحد الحبل الطرف العالي ديالو شادو هو جل وعلا. بما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه. والطرف الأدنى ديالو شادين فيه المؤمن الذين اعتصموا بحبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا وانما حبله القرآن وانما حبله القرآن كتاب الله - [00:30:54](#) حبل الله في رواية الطبري الصحيحة ايضا. كتاب الله تعالى حبل الله الممدود من السماء الى الارض. طرفه الاعلى بيد الله وطرفه الادنى بيد من امسك به فإذا حينما تقع هذه الحقيقة بقلب العبد كأنما يفاجأ شيء عجيب جدا ان يكون هذا القرآن اذا هو الحبل الرابط بينك - [00:31:14](#) وبين الرب جل وعلا تشد عليه وتقبض اذن انت من الآمنين. من كل الفتن ما ظهر منها وما بطن الأمان الأمان التام الأمان من الضلال فإنكم لن تضلوا والأمان من الهلاك ولن تهلكوا بعد - [00:31:39](#) فإن تمسكتكم به الى شديتو فيه تنجو من امرين الضلال والهلاك الضلال انه بنادم يفقد البوصلة ما يبقى عارف قبلة الحق فيضل بين المنافقين والزنادقة والفجار ويتبع كل من يرغو برغاء - [00:31:59](#) الكفر او الزندقة او الظلام. ممن يعلن التمرد على الخالق جل وعلا وعلى شرائعه. وينجو كذلك من الهلاك بمعنيين هلاك دنيوي مما قد يقع بالناس نعوذ بالله من انتقام رباني عاجل وهو مشاهد ها الامم - [00:32:20](#) البلاد والعباد حولنا نرى ونسمع. نعوذ بالله الأخبار لا تأتي الا بمثل هذه الكوارث. لكن الناس ليسوا كل الناس ولكن كثير من الناس عمي لأنهم يفسروا الوقائع التي تقع تفسيرات مادية تقطع الصلة بالسماء وقع زلزال قلبو الأرض مالها - [00:32:40](#) وقع فيضان الجو وقع لو طبقة الأوزون تقبض وكذا كذا ايه صحيح. ولكن ليس هو السبب ما وراء ذلك هو السبب لأن كل حركة في الكون انما تتحرك بإذن الله وبعلمه. واش يمكن يوقع شيء في الكون بغير اذنه جل وعلا او بغير - [00:33:00](#) في علمه سبحانه وتعالى عما يصفنا علوا كبيرا لا تخطو نملة في الظلام الدامس الا بعلمه ولا تسقط ورقة الا باذنه ولا يقع شيء من الخواطر الدقائق في اي نفس كانت الا - [00:33:20](#) وقد علمها جل وعلا وخبرها وهو العليم الخبير هذه آيات ونذر وقد اشتدت وتواترت في هذا الزمان. والمؤمن البصير بالحق يرى انها رسائل من الله الى الناس ينجو المؤمن المعتصم بكتاب الله ينجو من الهلاك بهذا المعنى اولا وينجو من الهلاك الاخر وهو - [00:33:39](#) الاخرة نعوذ بالله منهما مع ومن كل شر ومن كل فتنة في الدنيا او في الاخرة باب النجاة بين واضح. لكن لمن اراد المشكلة اننا لم نسأل انفسنا هل نريد فعلا ان نكون من اهل النجاة؟ والنجاح ام لا نريد؟ لان الارادة - [00:34:07](#) اذا تحققت بك ومنك فلا بد ان تتحقق بعزيمة ان الإرادة بغيتو ناعس اذن انت تكذب على نفسك لأن الإرادة ما معناها؟ تريد اي عزمت وتوكلت اما الذي يقول اريد ولكن على غير عزم هو لا يريد قطعاً ان تريد فعلاً ان كنت تريد الاخرة تريد الله والدار الاخرة -

اريد النجاة لنفسك. تريد الفوز بالجنة. تريد الحق فاعزم عزمة الحق. والا فلا والقرآن بين واضح محكم فيما فيه العمل. يعني الحاجة الي غادي تحتاجها في القرآن تخدم بها واضحة. محكمة - [00:34:57](#)

لا تحتاج الى بيان ولا الى تفسير بينها الله جل وعلا في كتابه او في سنة رسوله. ما زال يعني هي ما محتاجاش عاد تجي واحد يفسرها لك. اتحدث عن المحكمات. هل - [00:35:18](#)

الى من يفسر لك ويستدل لك ويحشر لك الدلائل على تحريم الربا على تحريم الزنا على تحريم الخمر هذا عبث ولذلك المفتي الذي يفتي بأن الخمر حرام يسخر من القرآن هذا كيسخر من كتاب الله تعالى. بحال هاد الفتوى هادي نقبطها ونقطعها ونرميها. سر لأي طفل - [00:35:31](#)

الصغير يفتيك بأن الخمر حرام. ولأي امرأة عجوز امية لم تقرأ كتابا ولا خطته بيمينها تفتيك بأن الربا حرام. هذا اللعب والسخرية بكتاب الله والسخرية بالمؤمنين المؤمنين بالقرآن الحقائق حقائق كما قلت السماء فوقنا طبعها هي فوقنا ماراجل تحت رجلينا - [00:35:53](#)

البدييات ولذلك قالوا وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل يعني مبقاش شي حاجة الي تبقى واقفة وشادة موضعها وصحيحة كايئة الى حتى النهار خصنا نديرو ليه الدليل بأن را حنا فالنهار ماشي فالليل ولا لما نكونو فالليل - [00:36:13](#) الحجاج والأدلة بلي راه دابا راه ماشي الضحى هادي. مصيبة القرآن حقائقه المحكمة. والتي عليها العمل سبحانه الله العظيم الامور التي يعني مبني عليها الدين. الضروري ضروري من الدين لي مبني عليها الضروري من الدين كلها السواري ديالها في القرآن الصحيحة متينة لا تحتاج الى تفسير لا يختلف عليها اثنان - [00:36:32](#)

كما يقولون. واضحة جدا الا من ابى كما قال عليه الصلاة والسلام كل الناس يدخل الجنة الا من ابى غير لي مبقاش ادخل باب القرآن بوعي ان الله يتكلم به. ما تغيبش هاد الحقيقة وهي حقيقة مهمة حتى لا تفقد احساسك - [00:36:57](#) بعظمة القرآن وبروع القرآن وروعته استحضر ان هذه الايات علامات انزلها الله لك انت فلان بن فلان لتهتدي لك مسلك الصراط المستقيم الى رب العالمين وتكون من الامنين خذ الالفاظ والمفاهيم من القرآن لا من الناس. خذ الحقائق من كتاب الله. لا من الاعلان حقائق - [00:37:17](#)

الدين خذها من كتاب الله لا من الاعلام ولا من الغوغاء والدهماء والجهلاء حقائق القرآن الواضحة واضحة والحق كما ذكرت مرارا ابلى جو. الحق ابلج واضح ووضوح الفجر عند الفلاق. والباطل لجلج - [00:37:50](#)

باطل سبحانه الله العظيم ماتلقاهش شاد راسو كاتوقفو يوقفوه بالعكاز لا يستقيم الشيء الذي يحتاج الى الاستدلال ومن بعده الاستدلال ومن بعد الاستدلال هذا اذن لا يكون من الحق بشيء. اما الحق فيدل على نفسه بنفسه - [00:38:08](#)

لقد وضح الطريق اليك قصدا فما احد ارادك يستدل احد العارفين بالله من العلماء الربانيين تدبر وتفكر في خلق السماوات والارض فخطب ربه جل وعلا بهذه الكلمات التي ذكرت لقد وضح الطريق اليك اي يا الله يا رب الكون. يا رب العالمين. طريق لرب العالمين واضح. لمن اراد فعلا مشكلة - [00:38:26](#)

عندك ارادة للسير الى الله واعلام القطيعة مع ماضي الاثام والغفلة والعصيان والتمرد على الرحمن ام لا؟ هذا سؤال جاوب اولاً من تعرف ما موقعك ما خطوك؟ لقد وضح الطريق اليك قصدا اي لمن قصد الله - [00:38:55](#)

وكنت قد قصدت الله الطريق واضح قاصد تغييره هادي قضية اخرى والباطل لجلج اما من قصد الله حقا وصدقا الطريق واضحة لقد وضح الطريق اليك قصدا فما احد ارادك استدل - [00:39:15](#)

فما احد ارادك ارادك ارادك اولاً لم يرد غيرك وانما ارادك انت يا رب العزة وحدك لا شريك لك ثانيا ارادك حقا اي عزيمة ماشي ناعس مرخي ارادك فإن كان قد ارادك فلا حاجة - [00:39:34](#)

الى دليل لان الله هو الدليل على نفسه جل وعلا واش لي شاف النور هو في الظلمات وشاف النور باقي محتاج لشمعة توصلو انت

ابصرت النور امامك فالنور يدلك على النور والظلمات حواليك لا - [00:39:54](#)

فكيف يستدل على الحق بالخلق؟ وانما يستدل على الخلق بالحق جل وعلا. هو الدليل علينا ولسنا الأدلاء عليه القرآن حينما تقرأه بصدق الايمان نية الافتقار الى حقائقه. ماشي بنية الكبرياء وبنية الجدل تقرا باش تحتج على الآخرين - [00:40:14](#)

وانما تقرأ القرآن بنية الافتقار ننا محتاج مفتقر الى القرآن مفتقر الى علاجات القرآن تجد الدواء مشخصا واضحا موصوفا لأن القرآن راه ماشي جامد يتخيل الإنسان زعما لما كيهز المصحف كيبيقى العقل ديالو محدود فلوراق ولخطوط هذا غلط - [00:40:45](#)

لوراق ولخطوط ان هي الا صحف جامدة. قيمتها بما يقرأ فيها لا بذاتها. شد مصحف اي مصحف وامسحه من القرآن اش باقي؟
الاوراق مصاوب من كالييتوس ولا من شي خشب اخر صافي دير به اي حاجة ديك الساعة لا قيمة له. قيمة المصحف بما دون عليه من كلام الله - [00:41:07](#)

تما كايئة القيمة ولذلك را عندنا مشكلة ملي كنهزو القرآن بعض المومنين كيشد المصحف ويقبلو هادي من المشاكل ايضا اضافة الى انها بدعة فعلا لم تكن في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:41:30](#)

شنو المشكل اللي حاصل؟ انسان عقل بنادم مركز فلوراق اخرج من الورق وادخل القرآن تجد حقائقه وبصائره لما تهز القرآن فعلا وتدخل بابه وتقرأ وتشعر ان الله جل وعلا يتكلم قرآن حي ماشي ميت - [00:41:42](#)

ماتصورش بأنك يعني تبدا تقرا وخصك دير توصل لا حينما تدخل القرآن حقا فقد دخلت الحياة دخلت الحياة لان القرآن رح يحيي به الله القلوب الميتة. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:42:03](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا القرآن سبحانه الله العظيم الطبيعة ديالو يعني ولله المثل الأعلى كالمغناطيس بحال هاديك الحجرة اللي كتجبد اللي كايئة - [00:42:21](#)

بزاف ديال الاجهزة في الراديو وفي التلفزيون والى اخره بحال هاديك الهدة يعني بمجرد ما شوف الحقائق ديالو غير خرج من الاوراق ودخل في القرآن يعني كلام الله هكذا ادخل القرآن اقرأ كلام الله الله يتكلم صافي يأخذك القرآن آنذ الى مولاك ما ضرب هم - [00:42:38](#)

ما ضرب حسبة ما تفكر كيفاش غادي دير. الله جل وعلا يتولاك انذ والذين جاهدوا فينا لا نهدينهم سبلنا هو جل وعلا يدلك على نفسه ويقودك الى لنهدينهم سبلنا هو جل وعلا يتكفل بذلك ويقوم به - [00:42:58](#)

وانما ادخل همك واحد ان تطرق باب القرآن وان تطلب القرآن طلبا مفتقر محتال نستيقظ القرآن سيشتغل هو حي. حي هذا القرآن. روح هو. روح. وانما الحياة بالروح. والعكس غير صحيح. يعني الروح ما - [00:43:24](#)

الحياة هو. الحياة تجي من الروح. فمن فارقه الروح فارقتة الحياة. ولا تفارقه الحياة جسما الا بعد مفارقة غرقت الروح والقرآن روح مستحيل انه يقول لك واحد قرا القرآن وما وقعت لوش يقظة في قلبه وحياة الا اذا - [00:43:47](#)

كان لم يقرأ القرآن حقا ولكن بقا مشغول بالورق. القرآن اذا حل كل معضلة نقول هذا موقن حل كل معضلة على مستوى النفس وعلى مستوى المجتمع لكن بشروط الدخول الى القرآن - [00:44:07](#)

دواء من كل الادواء وشفاء من كل الامراض. المعنوية النفسية والاجتماعية بشتى انواعها. لانه معجزة يعني بعض الناس يبدا يقول لك بزاف ما يمكنش كيفاش كذا. ما الإعجاز اذن؟ وانما كون القرآن معجزا. ان - [00:44:25](#)

اولى تعجيز عن ادراك كيفي وانما تؤمن تؤمن القرآن اذا اخذ مأخذ التعبد كان الخير كله واقول كله منه اما ان لم يؤخذ التعبد طبعا فانه لا ينتج لان من شرط طرق باب القرآن ان تطرقه عابدا مفتقرا. وان اذ يفتح الله لك كنوز القرآن واسراره - [00:44:45](#)

على قدر صدقك واقبالك عليه. فما احد ارادك استدله. لقد وضع الطريق اليك قصدا فما احد ارادك يستند ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:16](#)